

تاج العروس من جواهر القاموس

مِيكَائِيلُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاحِبَانِيَّ وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ وَمِيكَائِيلُ عَلَى الْبَدَلِ بِكسْرِهِمَا : اسْمُ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعْرُوفٌ مُؤَكَّدٌ بِالْأَرْزَاقِ وَبِهَذَا الْوِزْنِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ بِيَاءٍ يَنْ عَنِ الْأَعْمَاشِ وَقَرَأَ : " مِيكَائِيلَ " عَلَى وَزْنِ مِيكَائِيلَ ابْنِ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجِ وَابْنُ مُخَيَّمِ بْنِ فَا مَّا جَدِ رَايِيلَ وَمِيكَائِيلَ بِيَاءٍ يَنْ بَعْدَ الْأَلِفِ وَالْمَدِّ فَيَقْوَى فِي نَفْسِ أَنْهَا هَمْزَةٌ مُخَفَّفَةٌ وَهِيَ مَكْسُورَةٌ فَخَفِيفَةٌ وَقَرُبَتْ مِنَ الْبِيَاءِ فَعَبَّرَ الْقُرَّاءُ عَنْهَا بِالْبِيَاءِ كَمَا قَالُوا فِي قَوْلِهِ سُيْحَانَهُ : " آلاءَ " عِنْدَ تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ آلَايَ بِالْبِيَاءِ انْتَهَى . وَقَدْ يُقَالُ : إِنْ كَانَتْ الْكَلِمَةُ سُورِيًّا نِيَّةً فَمَحَلُّ ذِكْرِهَا آخِرُ هَذَا الْحَرْفِ كَمَا فَعَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَغَيْرُهُ فَإِنَّ الْحُرُوفَ كُلَّهَا أَصْلِيَّةٌ وَإِنْ كَانَتْ مُرَكَّبَةً مِنْ مِيكَائِيلَ وَإِيلَ كَتَرَكِبَ جَدِ رَائِيلَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ فَالْأَنْسَبُ حِينَئِذٍ ذِكْرُهَا فِي مِيكَ كَمَا فَعَلَهُ الْمُصَنِّفُ فِي جَدِ رَائِيلَ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي جَبَرٍ وَتَرَكِبَ مِيكَ سَاقِطٌ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ وَغَيْرِهِ فَاعْرِفْ ذَلِكَ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : مِيكَالُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَرَمٍ مَكِّ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ بَكْرٍ بْنِ دِيَّوَا شَتِيٍّ وَهُوَ : شَوْرُ الْمَلِكُ بْنُ شَوْرٍ بْنِ شَوْرٍ . أَرَبَعَةٌ مِنَ الْمُلُوكِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْمُصَنِّفُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ وَهُوَ ابْنُ فَيْدُرُوزَ بْنِ يَزِيدَ جَرْدَ بْنِ بَهْرَامَ وَهُوَ جَدُّ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمِيكَالِيِّ بْنِ يَسَابُورَ وَهُمْ أُمَرَاءُ فُضَّلَاءَ مِنْهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مِيكَالِ الْأَدِيبِ شَيْخُ خُرَاسَانَ وَوَجَّهَهَا سَمِيعَ بْنِ يَسَابُورَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَالْعَبَّاسُ بْنُ السَّرَّاجِ وَبِالْأَهْوَاذِ عَبْدُ اللَّهِ الْحَافِظُ وَعَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ النَّبِيُّ يَسَابُورِيُّ وَالْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ الَّذِي أَدَبَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ وَمَدَحَ أَبَاهُ بِمَقْصُورَتِهِ الْمَشْهُورَةِ تُوْفِيَّ سَنَةَ 362 ، وَقَرَأْتُ فِي الرِّسَالَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ لِلْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَهِيَ عِنْدِي مَا نَصُّهُ : أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِيكَالِيِّ أَوْجَهُ الْوُجُوهِ بِخُرَاسَانَ وَآدَبُهُمْ وَأَكْفَأُ الرُّؤَسَاءِ وَهُوَ صَدُوقٌ كَبِيرٌ الْمَحَلُّ انْتَهَى . وَمِيكَائِيلُ الْخُرَاسَانِيُّ : تَابِعِيٌّ رَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

ملل .

مَلَلَاتُهُ وَمَلَلَاتُ مِنْهُ بِالْكَسْرِ مَلَلًا مُحَرَّرًا كَةً وَمَلَلَةً وَمَلَالَةً وَمَلَالًا : سَمَّيْتُهُ وَبَرَرْتُهُ بِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَلَالُ : أَنْ تَمَلَّ شَيْئًا وَتُعْرِضَ عَنْهُ قَالَ الشَّاعِرُ :

" وَأُفْسِمُ مَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا مَلَالٍ فِي مُهِمَّاتِ التَّعْرِيفِ لِلْمُنَاوِيَّةِ :
 الْمَلَالُ : فُتُورٌ يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ كَثْرَةِ مُزَاوَلَةِ شَيْءٍ فَيُوجِبُ الْكَلالَ وَالْإِعْرَاضَ
 عَنْهُ . وفي الحديث : " فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلَّأُوا " معناه أَنْ الْإِنْسَانَ لَا يَمَلُّ
 أَبَدًا مَلَأَتْهُ أَوْ لَمْ تَمَلَّأُوا فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ : حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ
 وَيَبْذِيضَ الْقَارُ وَأَنْ الْإِنْسَانَ لَا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلَّأُوا سُؤَالَهُ فَسَمِعَ
 فَعَلَ الْإِنْسَانَ مَلَالًا عَلَى طَرِيقِ الْإِزْدِوَاجِ فِي الْكَلَامِ وَهُوَ بَابٌ وَاسِعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ فِي
 الْقُرْآنِ . وفي حديث الاستِسْقَاءِ : " فَأَلْفَ الْإِنْسَانُ السَّحَابَ وَمَلَأَتْهُنَا " قال ابنُ
 الأثير : كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَيْ كَثُرَ مَطَرُهَا حَتَّى مَلَأَهَا وَقِيلَ : هِيَ
 مَلَأَتْهُنَا بِالتَّخْفِيفِ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ فَخَفَّفَ الْهَمْزَ . وَأَنشَدَنَا حَسَنُ بْنُ مَنصُورٍ بَنِي
 دَاوُدَ الْحَسَنِيَّةِ : .

أَكْثَرَتْ مِنْ زَوْرَةٍ فَمَلَّكَ ... وَزِدَتْ فِي الْوُدِّ فَاسْتَقْلَّكَ .
 لَوْ كُنْتَ مِمَّنْ تَزُورُ يَوْمًا ... لَكَانَ عِنْدَ اللَّيْلِ أَجَلُكَ كَأَسْتَمْلَأْتُهُ
 قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ : .

قِفَا فَهَرِيقَا الدِّمْعَ بِالْمَنْزِلِ الدَّرْسِ ... وَلَا تَسْتَمْلَأَا أَنْ تَطُولَ بِهِ
 عَنُوسِي وَقَالَ آخَرُ : .

لَا يَسْتَمْلَأُ وَلَا يَكْرَى مُجَالِسُهَا ... وَلَا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُنَاجِيَهَا